

الفخار الأتيكي

ظهر الفخار الأتيكي في بلاد الإغريق، قسمه الباحثين إلى ثلاث أصناف وهي :

الفخار الأتيكي ذو الرسومات السوداء :

ظهرت تقنية الرسومات السوداء في مدينة كورنثا في حوالي القرن السابع قبل الميلاد وسرعان ما انتشرت في باقي المدن الإغريقية إلى أن وصلت إلى أثينا أين تمكن حرفيو حي الخزافين من البروز إلى الأمام في حوالي عام 550 ق.م. لتطويرهم لهذا النوع من الفخار فاستولوا بمصنوعاتهم على أسواق البحر الأسود، قبرص، مصر، أثينا واسبانيا فبدأ فخاريو تلك الفترة يهاجرون إلى أثينا أين نشئت مدرسة عظيمة بتقاليد ثابتة .

يغلب على رسومات هذا النوع من الفخار المواضيع الميثولوجية إضافة إلى بعض الأواني التي تحمل رسومات للخزافين في ورشاتهم والبعض منها يحمل حتى أسماء الصانعين أو الرسامين الذين أبدعوا في صناعتهم.

مادة الصنع : عجينة الطين التي صنعت منها الأواني الفخارية الأتيكية ذات الرسومات السوداء من النوعية الجيدة تشكلت بمزج الطين الأحمر الذي يميل للسواد ومثبتات مطحونة بشكل دقيق يصعب ملاحظتها بالعين أما الخزاف التي تزين أبدان الأواني فقد أنجزت باستعمال صباغة أو بطانة طبيعية من الطين السائل ذو اللون الأسود الذي يصبح أسود زجاجي براق بعد تعرضه للحرق.

تنجز الرسومات بتحديد الأشكال المراد التزيين بها ثم تلوينها باستخدام عجينة طينية سائلة، كما يمكن حز المناطق الملونة لإبراز بعض التفاصيل (مثلا العينين والفم...)، بعد تجفيف الأواني تطهى في الأفران وتمر عملية الطهي بثلاث مراحل وهي :

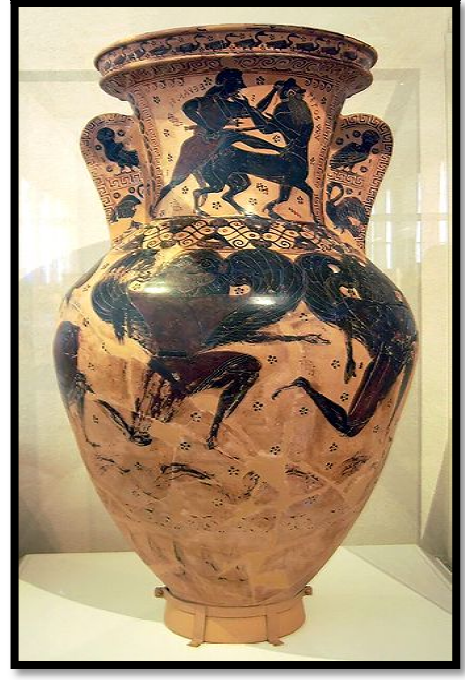
- المرحلة الأولى : تكون عملية الحرق في جو مؤكسد في درجة حرارة 900 ° م. تخرج الأواني بلون أحمر.

- المرحلة الثانية : نواصل عملية الحرق في جو مختزل في درجة حرارة قدرها 950 ° م. وذلك بسد فتحات الفرن لمنع دخول الأكسجين مع تزويد الموقد بخشب أخضر (bois vert) فيغزو جو الحرق دخان فتصبح الأواني سوداء، وتترجع الأجزاء الملونة.

- المرحلة الثالثة : نواصل الحرق في جو مؤكسد في درجة حرارة 850 ° م. فنعيد فتح الفرن للسماح بمرور الأكسجين فتبقى المناطق الملونة سوداء بينما تكتسب الخلفية اللون الأحمر من جديد.

الأشكال : تعددت أشكال الأواني الفخارية الأتيكية ذات الرسومات السوداء، فمنها الأباريق، القوارير ذات المقابض، الأقداح، قنينات العطور وغيرها .





مجموعة من صور لأواني من الفخار الأتيكي ذات الرسومات السوداء

الفخار الأتيكي ذو الرسومات الحمراء:

ظهر هذا النوع في حوالي 530 ق.م. بمدينة أثينا ، أنجزت زخارف هذا النوع من الفخار بتقنية معاكسة للتقنية السابقة، حيث يتم تحديد الأشكال والرسومات التي يراد تجسيدها بخط ثم تطلّى الخلفية بلون الأسود بينما يبقى الشكل أحمر (بلون عجينة الطين)، في هذه الحالة لا يحتاج الفنان إلى إبراز التفاصيل بالحز بل يكتفي برسمها بفرشاة دقيقة منقوعة في السائل الطيني أو البطانة السوداء.

سيطرت الرسومات الآدمية على هذا النوع وتراجعت المواضيع الميثولوجية أمام مواضيع خاصة بالحياة اليومية، أما الانسان فقد صور بهيئات مختلفة إما بشكل جانبي أو بشكل مقابل .

لم تمح هذه التقنية سابقتها بل استخدم الفنان الإغريقي التقنيتين في آن واحد فقد عثر على أواني تجمع بينهما معا.

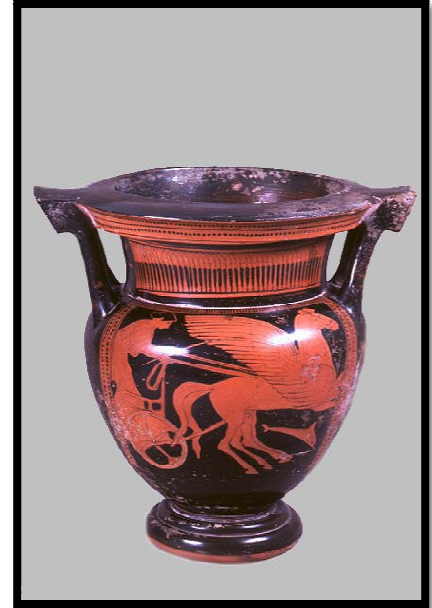
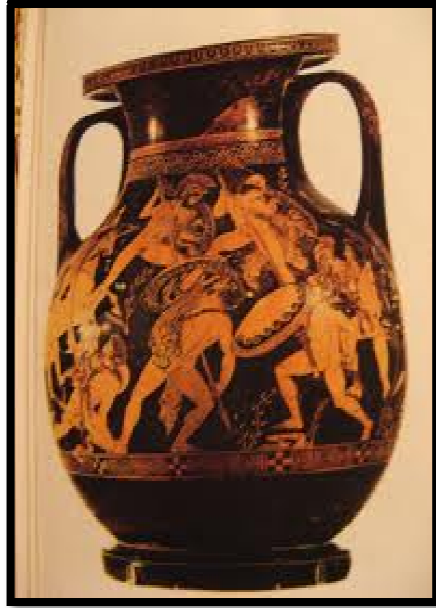
استمرت تقنية الأواني ذات الرسومات الحمراء مدة طويلة (530 – 320 ق.م) ومرت بمراحل هي :

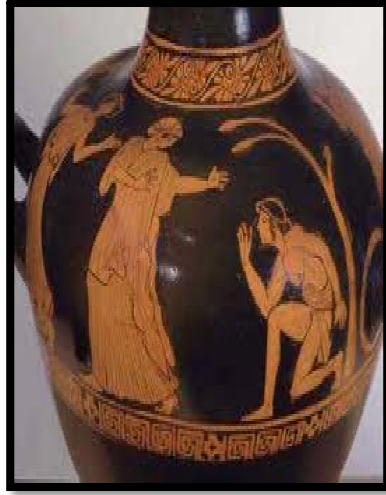
المرحلة الأولى سميت بمرحلة الأسلوب البسيط من 530 إلى 480 ق.م.

المرحلة الثانية سميت بمرحلة الأسلوب الحر من 480 إلى 380 ق.م.

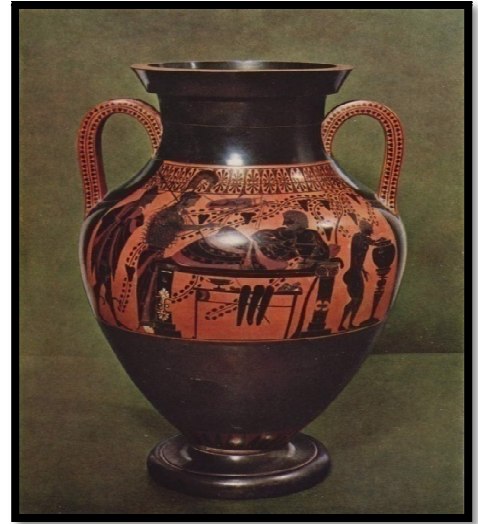
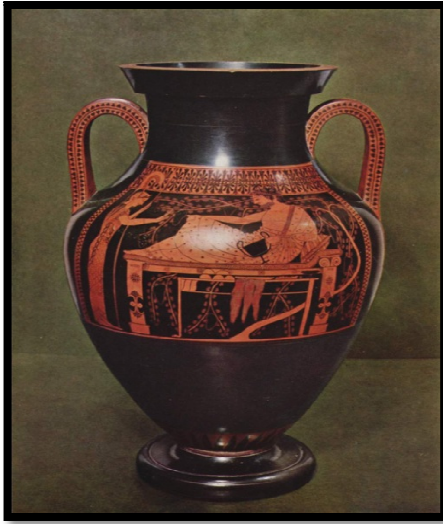
المرحلة الثالثة سميت بمرحلة الزخارف الحرة من 425 إلى 390 ق.م.

المرحلة الرابعة عرفت بمرحلة الانحطاط من 370 إلى 320 ق.م.





مجموعة من صور لأواني من الفخار الأتيكي ذات الرسومات الحمراء



صورة لإناء من الفخار الأتيكي أنجزت تزييناته بتقنيتي الرسومات السوداء والحمراء بشكل

متناظر

الفخار الأتيكي ذو الطلاء الأسود :

أنجز هذا النوع من الفخار في مدينة أثينا بين القرنين السادس و الرابع قبل الميلاد يتميز بأواني تكسوها بطانة أو طلاء (engobe) أسود قاتم وهو سميك، صلب، مزجج وبراق . تحمل أواني هذا النوع تزيينات أنجزت عن طريق الحز أو الدمغ أما بالنسبة لعجينة هذا النوع فهي مماثلة للعجينة التي صنعت منها أواني الفخار الأتيكي ذو الرسومات السوداء والحمراء.

عرف الفخار الأتيكي ذو الطلاء الأسود انتشارا كبيرا في العالم القديم لاسيما الحوض الغربي من البحر المتوسط.



إناء من الفخار الأتيكي ذو اللون الأسود

أهم المراجع:

- Michel Py, Andres M. Adroher Auroux, Pere Castanyer, Enric Sanmartí, Joaquim Tremoleda, Céramique Attique à figures Noires, Lattara 6 – 1993, p.p., 90 – 102.
- Michel Py, Andres M. Adroher Auroux, Pere Castanyer, Enric Sanmartí, Joaquim Tremoleda, Céramique Attique à figures Rouges, Lattara 6 – 1993, p.p., 103 – 116.
- Andres M. Adroher Auroux, Céramique Attique à vernis Noires, Lattara 6 – 1993, p.p., 117 – 131.